

## ويسألُ دائماً عني



أتهوى العيشَ رحلاً  
ومنكَ المدى  
والجزرُ ؟  
ومِنَ ضدِّك  
يسطعُ  
ذلكَ البدرُ  
ومِنَ تعريفِ عينكَ  
يُعرفُ الدرُّ  
ومعناكَ الرفيعُ هنا  
يُضياءُ لكلِّ منحدري  
فلمَ يُلجَمُ  
لهُ نهْيُ  
ولمَ يطفأُ

لهُ أمرٌ  
وعيشُكَ بينَ أجزائي  
يُسا فرُّ بي  
فيُكشَفُ  
ذلكَ السِّفرُ  
و قربُكَ في يدي  
قصرُ  
وبُعدُكَ عن يدي  
قبرُ  
و عطرُ هواكَ في صدري  
يُزلزلُنِي  
و ليس لهُ  
بزلزالِ الهوى  
جسرُ  
و تعبرُنِي  
حكاياتُ مدمِّرةُ  
و تفصلُ بيننا الجدرانُ و التيهانُ  
و البحرُ  
و أنتَ أنا  
على صورٍ ممزَّقةٍ  
جراحاتُ معذبةُ  
و لاقطُها  
هو الهجرانُ و الترحالُ  
و القهرُ  
و قبلكَ  
ليس لي ظهْرُ  
و بعدكَ  
ليس لي صدرُ  
و بينهما عراقُ  
بين حرفينا

فوصلُهما هو اليُسْرُ  
و قطعُهما هو العسرُ  
و بين عروجِ قلبينا  
سمعتُ صراخَ

مشكاتي

أفوقِ خناجرِ الهجرانِ  
يُقتلُ ذلكَ الفكرُ ؟  
أبين تباعدِ الصّـدرينِ  
يُخنقُ ذلكَ النهرُ ؟  
أبن فراقِ بدريننا  
تساقط بيننا  
الثغرُ ؟

وهذا المعولُ الآتي

أمن روجي

له مهرُ ؟

وهذا الكشفُ أتعيني

ويحلوه عندهُ

الأسرُ

ونزفُ تلاوةِ الخفقانِ

لو تدري

هو التنقيطُ و الترميزُ

والسّرُ

سأعلنُها

لكلِّ القادمينِ شذا

دمائي منكِ أشعارُ

بأولِّ لها

و آخرها هو النثرُ

و قرطاسي

خراباتُ تكوّنُ زُهـ

و فاتحُهـ

هو الفقيرُ  
و كَفَّيَّ مِـن نَسِيجِ اللَّيْلِ  
لَمْ يُشْرِقْ بِهِ  
فَجْرُ  
أَتْرَكُنِي  
لسلسلةِ افتراقاتِ  
و أرقامِ لكلِّ تَقْدُومِ  
صفرُ ؟  
وحيُّكَ ذَا يُكْوِـنُ نُونِي  
قواريراَ معتقةَ  
و كُـلِّ مِـنكَ لَوْ تَدْرِي  
هو الحرفُ الذي لولاهُ  
لَمْ يُكْمِلْ لَنَا  
سَطْرُ  
وَصَدْرُكَ حِينَ أَدْخَلْتَهُ  
تُرَاقِصُ دَاخِلِي  
الأزهارُ و الأَلْحَانُ  
والبِشْرُ  
جَمَعْتُكَ فِي يَدِي  
وَرْدًا  
و أَنْتَ أَنَا  
كَلَانَا ذَلِكَ العَطْرُ  
وَلَوْلَا حَبُّكَ السَّيِّئِـالُ  
لَمْ يَنْهَضْ  
لأبياتِ الهوى  
حَبْرُ  
بِفَضْلِ هَوَاكَ  
فَوْقَ يَدِي  
قِرَاءَاتُ  
نِقَاطُ جَمِيعِهَا

خضراً

وظلّ لك حين غادرها

فكلّ جميعها

قفر

و لولا الحب

لم يثمر

لنا نهى

و لم ينضج

لنا أمر